المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ـصلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراًـ أما بعد:

فإن علم العقيدة أشرف العلوم، وأجلها قدراً، وإن تعلُّم العقيدة، والدعوة إليها لأهم المهمات، وأوجب الواجبات.

فلا صلاح، ولا عز، ولا فلاح للأفراد والجماعات إلا بفهم العقيدة الصحيحة، وتحقيقها.

ولا أدل على ذلك من حال الأمة الإسلامية في ماضيها وحاضرها؛ فلما كانت متمسكة بدينها، محققة لتوحيد ربها ـ عزَّ شأنُها، وهِيْبَ جنابها، وعلت بين الأمم رايتها.

ولما رقَّ دينها، وخفَّ وزنُ العقيدة في نفوس أهلها ـ هبطت من عليائها، وهوت من شامخ عزها، فلقيت صغاراً بعد شمم، وخمولاً بعد نباهة، وجهلاً بعد علم، وبطالة بعد نشاط.

وإن مما يعين على فهم العقيدة أن تُبَيَّن معالمها، وأن تُنشر محاسنها، وأن يقرب للناس فهمها.